

جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب

د. عزي أحمد زيد سالم¹، د. عبد الله حيدر سالم علي²

الملخص

هدفت الدراسة إلى تكيف مقياس جودة الحياة النفسية لسرينجر وهوسر (2006) ترجمة السيد محمد أبو هاشم، كما هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات جودة الحياة النفسية عند مستوى دلالة (0.05) لمتغير النوع والجامعة والرتبة الأكاديمية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بلغت عينة الدراسة (66) من أساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدمت الدراسة الحزمة الإحصائية (spss) لتحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- مقياس جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة.
- مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي بمدينة مأرب متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات جودة الحياة النفسية تبعاً لمتغير النوع والجامعة والرتبة الأكاديمية

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة النفسية، أساتذة التعليم العالي

¹ كلية التربية والعلوم - جامعة إقليم سبأ. اليمن (Azzisalam039@gmail.com)

² كلية التربية والعلوم التطبيقية - جامعة حجة. اليمن (dr.ahb2011@gmail.com)

The Psychological Quality of Life of Higher Education Faculty Members in the City of Marib

Ezzi A. Z. Salim¹ , Abdullah H. S. Ali²

Abstract

The study aimed to adapt the Psychological Quality of Life Scale by Springer and Hauser (2006), translated by Mr. Mohamed Abu Hashem. It also sought to assess the level of psychological quality of life among higher education faculty members in the city of Marib, and to determine whether there are statistically significant differences at the 0.05 significance level in the means of psychological quality of life based on gender, university, and academic rank. The study employed the descriptive method. The sample consisted of 66 randomly selected faculty members from higher education institutions in Marib. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to analyze the data. The study revealed that the psychological quality of life scale for higher education faculty members has acceptable psychometric properties, and the level of psychological quality of life among higher education faculty members in Marib is moderate. Additionally, the results show that there are no statistically significant differences at the 0.05 level in the means of psychological quality of life based on gender, university, or academic rank.

Keywords: Psychological quality of life, higher education faculty members

¹Faculty of Education and Science, University of Saba Region, Mareb, Yemen

²Faculty of Education and Applied Science, Hajjah University , Hajjah, Yemen

المقدمة

يعد مفهوم جودة الحياة النفسية (well-Being Psychological) من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس الإيجابي، حيث ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو من المفاهيم الأكثر تدخلاً في مجال جودة الحياة فهناك من يعبر عنه بالرفاهية النفسية وهناك من يعبر عنه بالارتياح النفسي، ولهذا أصبح مفهوم جودة الحياة النفسية من أكثر المفاهيم تناولاً في الفترة الأخيرة من خلال تحقيق السعادة والتوافق والرضا لدى الأفراد وبالتالي الارتقاء بالصحة النفسية الإيجابية، ولقد توجه تركيز الدراسات النفسية إلى دراسة الجوانب والسمات الإيجابية للأفراد بعد ظهور علم النفس الإيجابي علي مارتين سيليجمان (Martin Seligman) (1998) وهو يهتم بدراسة النفس البشرية من جانبيها الإيجابي والبحث عن أسباب السعادة والرفاهية وحسن الحال، والبحث والتنقيب عن كل ما يجعل الحياة النفسية تعيش نوعاً من الجودة والاستقرار وهذا غير النظرة عن علم النفس من كونه يهتم بالمشكلات بعد وقوعها إلى كونه يهتم بالحياة السعيدة ودراسة سبل المحافظة عليها ومتغيرات جعلها دائمة مستمرة، وذلك بدراسة قدرات الفرد وإمكاناته الذاتية وسقلها وتنميتها لتكون قوة مجاهدة لضغوط الحياة وتداعياتها ويؤكد ذلك أبو حلاوة " علم النفس الإيجابي يركز على تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للإنسان إلى ما هو أبعد من مفهوم الصحة النفسية بمعناه التقليدي ويبحث في محددات السعادة البشرية والتركيز على العوامل التي تقتضي تمكين الانسان من العيش حياة مرضية ومشبعة يحقق فيها طموحاته و يوظف فيها قدراته إلى أقصى حد ممكن وصولاً إلى الرضا عن الذات وعن الآخرين وعن العالم بصفة عامة" (أبو حلاوة، 2014، ص13) ، تعتبر جودة الحياة النفسية من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على رفاهية الأفراد والمجتمعات والشعور بالانتماء والقدرة على مواجهة التحديات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تدور مشكلة الدراسة حول سؤال رئيس هو: ما مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب.

كما أن أهم التساؤلات الفرعية التي يُمكن أن تُجيب عليها الدراسة هي:

- 1- ما هو مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي بمدينة مأرب؟
 - 2- ما هو مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب بحسب الجامعة التي يعمل فيها؟
 - 3- ما هو مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب بحسب الرتبة الأكاديمية؟
- ما هو مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب بحسب نوع أساتذة التعليم العالي؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة النفسية بين لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب تعزى لمتغير النوع والجامعة والرتبة الأكاديمية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تكيف مقياس جودة الحياة النفسية والتعرف على مؤشرات جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة النفسية بين أساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب.

مصطلحات الدراسة:

جودة الحياة النفسية: ومن أبرز هذه التعاريف تعريف (Ryff) : " جودة الحياة النفسية هو الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعية المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدره وذات قيمة ومعنى بالنسبة له. واستقلالية في تحديد وجهة مسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها" (Ryff et al,2006, 85:95). وتعريف دنير وآخرون (diener): "إن جودة الحياة النفسية هو الحالة التي يشعر فيها الشخص أن حياته تسير على مايرام". ويعرفها الديلمي (2012) "بأنها تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييمه النواحي المادية المتوفرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت محدد، وفي ظل ظروف معينة، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية" (الديلمي، 2012، ص 128)

و يعرف ناصر الدين أبو حماد جودة الحياة النفسية يشير " إلى علم النفس الإيجابي الذي يعيد للفرد شعوره بالرضا والسعادة في ضوء ظروفه الحالية وإمكاناته وقدراته المتاحة لذا يختلف هذا المفهوم باختلاف الفرد وظروفه الحياتية" (أبو حماد، 2019، ص 269)، كما يعرف كل ليتمان وجيتياس 1998 جودة الحياة النفسية بأنها " تتمثل في الشعور بالرضا والاحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يجيهاها الفرد (lehman,giannias,1998,p271)

أساتذة التعليم العالي: يعرفهم قانون الجامعات اليمنية رقم(18) لسنة 1995 بأنهم أعضاء هيئة التدريس وأعضاء هيئة التدريس المساعدين ويشمل الرتب الأكاديمية (الأساتذة، والأساتذة المشاركين، والأساتذة المساعدون، والمدرسون، والمعيدون). (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص10)

الاطار النظري

منذ ظهور علم النفس الايجابي في تسعينات القرن الماضي على يد أحد أشهر علماء النفس وهو مارتن سيلجمان عرف بعلم النفس الإيجابي Positive Psychology والذي بدأ ينظر إلى الإنسان نظرة مختلفة تماماً وهي أن الأصل هو الصحة وليس المرض، وأن الإنسان يستطيع أن يتكيف ويتوافق مع مجتمعه إذا ما ركز على الجوانب الإيجابية أو المضيئة في حياته وبث الأمل والتفاؤل Optimism، والسعادة Happiness، والرضا عن الذات، والاستمتاع بالعلاقات مع

الذات والآخرين، والمرونة النفسية أو الصمود النفسي Resilience. ويشير إلى ذلك مُجَّد نجيب الصبوة بقوله " إنه بدأ يسود علم النفس الإيجابي بموضوعاته الآن على الساحة ليقف جنباً إلى جنب مع علم النفس المرضي وينافسه بل ويتفوق عليه أحياناً نتيجة رغبة الباحثين في تعرف هذا المجال، ومن ثم بدأت تنتشر موضوعاته بين الباحثين والمتخصصين في المجال وبدأنا نسمع عن مصطلحات مثل السعادة والهناء النفسية جودة الحياة النفسية والمرونة وغيرها في مقابل المصطلحات القديمة والتي كانت ومازالت مسيطرة لدى البعض حتى الآن من قبيل علم النفس المرضي والاضطرابات النفسية والأمراض والقلق والاكتئاب... الخ" (الصبوة، 2001، ص، 335).

أبعاد جودة الحياة النفسية:

وضع رايف و كيز نموذج يعرف باسم نموذج العوامل الستة يتضمن العوامل التالية:

1- تقبل الذات.

2- العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

3- الاستقلالية.

4- السيطرة على البيئة.

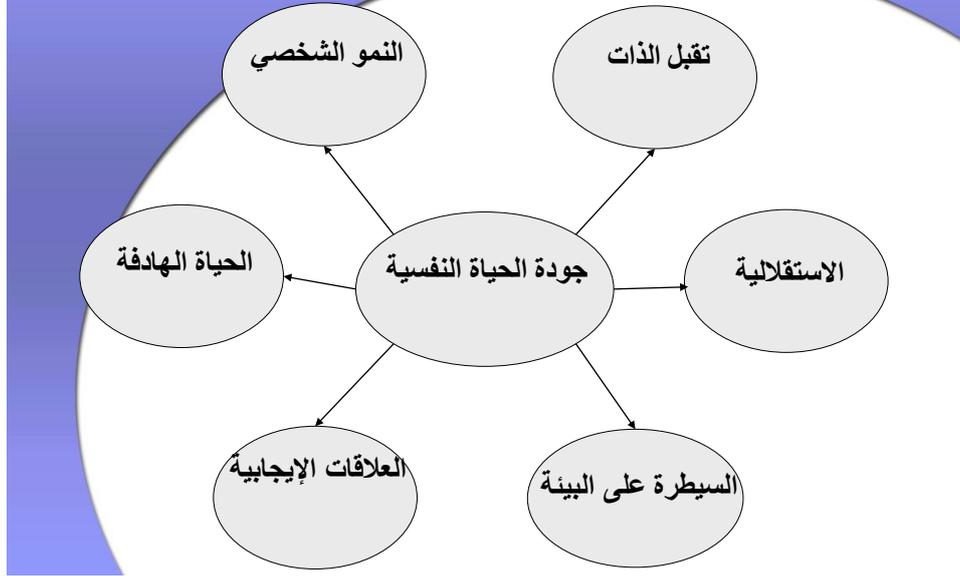
5- الحياة الهادفة.

6- النمو الشخصي.

وقد وضعت رايف وكيز (Ryff & Keyes, 1995) نموذجاً لجودة الحياة النفسية يعرف باسم نموذج العوامل

الستة، يتضمن العوامل التالية: (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، السيطرة على البيئة، الحياة الهادفة، والنمو الشخصي)، كما هو موضح بالشكل التالي

جودة الحياة النفسية (Ryff & Keyes, 1995)



شكل (1) نموذج جودة الحياة النفسية لرايف وكيز (1995)

ومن ثم ظهر مدخلان رئيسان لدراسة متغير جودة الحياة النفسية هما:

1. المدخل اللذي Hedonic أو ما يسمى جودة الحياة الذاتية - Subjective Well Being، وهذا المدخل ينظر إلى السعادة باعتبارها جوهر المزاج الإيجابي والرضا عن الحياة، وهو ما يعني تنامي الشعور الإيجابي مع تدني الشعور السلبي.
2. المدخل النفسي Psychological والذي يركز على النضج الشخصي وتنمية القدرات الكلية للفرد (Geronimo, 2001 : 30) (في: مُحمد عبد العظيم، 67، 2008).
وعليه فإن مصطلح جودة الحياة النفسية يتسع ليشمل الكثير من المتغيرات النفسية التي تناولتها كارول رايف في دراستها والتي أصبحت فيما بعد من صميم موضوعات علم النفس الإيجابي مثل: التوافق؛ تنظيم الذات؛ تقدير الذات؛ الاستقلالية؛ الحياة الهادفة، العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

محددات جودة الحياة النفسية:

يذكر فيتھوفن (1996) في مسعودي (2017) أن محدد جودة الحياة النفسية تتحدد في الآتي:

1- الفرص المتاحة للفرد:

تلك الفرص التي جاءت لتعتلي قائمة محددات جودة الحياة النفسية والقدرة على إشباع حاجاته المختلفة والاستماع بالظروف المحيطة به.

2- جودة المجتمع ذاته:

ذلك المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وما يقدمه هذا المجتمع من خدمات وتسهيلات للفرد تيسر حياته وتجعلها أكثر سلامة ويسراً.

الوظيفة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع:

وهو ما يعرف سلوك الدور الناتج عن الوضع أو المكانة الاجتماعية التي يمثلها الفرد في المجتمع يعيش فيه، والذي يعكس درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب الشخصية في جميع النواحي النفسية والمعرفية والابداعية والثقافية.

3- المقومات الشخصية للفرد (التأثير):

حيث يعد التأثير بعداً أساسياً من أبعاد الشخصية الناجحة والتي توصف بالكارزمية والتي يعتقد معظم الناس بأنها هبة سماوية كما يسميها المعنى الحرفي للكلمة.

4- الأحداث القدرية التي تحدث في حياة الفرد: سواءً هذه الاحداث كانت مبهجة أو محزنة وهي تلك التي تختبر قدراته على التحمل والصبر على الشدائد وكلها ترتبط بقوة الفرد الايمانية. (مسعودي، 2017، ص 141) مكونات جودة الحياة النفسية:

أهتم علماء النفس بتحليل جودة الحياة النفسية وتحديد مظاهرها ومكوناتها على نحو كبير وقد نظروا إليها من زاويتين:

- زاوية نفسية وجدانية: وتشمل مشاعر الآمن، الطمأنينة، والارتياح والمتعة واللذة والفرح، والسرور التي يشعر بها أي إنسان في مواقف الرضا والسعادة.
- زاوية عقلية معرفية: وتشمل ما يدركه الانسان بعقله من رضا وما يجده أو يجنيه من نجاح وما يحققه من توفيق وما يحصل عليه من مساعدة ومعونة وحتى تسير الأمور وفق ما يتوقع أو يريد وتشمل ما يدركه الانسان بعقله

النماذج النظرية التي تفسر جودة الحياة النفسية.

يزخر الادب التربوي لعلم النفس الإيجابي بالعديد من النظريات التي حاولت أن تفسر مفهوم جودة الحياة النفسية، ويعد اختلاف التفسير وتعددده بالنسبة للمفهوم أمر لا بد منه ومن هذه النظريات ما يلي:

اولاً نظرية اللذة:

تعتبر نظرية المتعة من النظرية الذاتية التي ترى أن جودة الحياة النفسية قائمة على الشعور بالمتعة، وتؤكد على أن كل ما يؤدي إلى جودة الحياة النفسية إلى المتعة (اللذة) في نهاية المطاف باعتبار المتعة غاية الفرد النهائية وممكن

سعادة ونجد أن الانسان يسعى دائماً إلى تحقيق ما يعتقد أنه سيوازن بين المتعة (اللذة) والام فيكون سلوكه بين الاقبال تارة وبين الادبار تارة أخرى، أي يقبل على ما يجلب له لذة وسعادة ويدبر عن ما يعكر صفوة ومزاجه ودليله في ذلك خبراته في الحياة وتجاربه مع الماضي حيث تبنى هذه النظرية جيرمي بنتام حيث أعتقد أن المزيد من السعادة يجعل الحياة أفضل وأحسن دائماً وأن التعرض للألم يجعل الحياة أسوأ. (بلقاسمي، 2013، ص45).

ثانياً نظرية قائمة الأهداف :

تعتبر هذه النظرية من النظريات الموضوعية حيث تبنى آرتسون (1999) جودة الحياة النفسية من خلال هذه النظرية على أنها تحقيق أو انجاز أشياء جيدة ومحددة وتقوم على أساس العناصر المكونة لجودة الحياة النفسية والتي لا تمثل في المتعة والرغبة إذ هناك الكثير من الأمور تجعل الفرد يشعر بجودة حياة نفسية إلا أن تلك الأشياء لا علاقة لها باللذة أو الرغبة من قبل ذلك المعرفة والصدقة وهي معاني إنسانية مجردة ولكنها تبعث على الإحساس بجودة حياة نفسية لذلك فإن هذه النظرية تقوم على الأهداف ومدى أهميتها بالنسبة للفرد (بلقاسمي، 2013، ص49).

ثالثاً نظرية النشاط:

تفترض نظرية النشاط أن السعادة ما هي إلا إحدى نتائج النشاط أو أداء السلوك أكثر من الوصول إلى نقطة النهاية فمثلاً قد يجعل الفرد نشاط رسم لوحة فنية أكثر إحساساً بجودة الحياة النفسية وسعادة مما يجلبها الانتهاء من رسمها، وعلى أي حال يمكن الجمع بين الفكرتين (بلقاسمي، 2013، ص49).

الدراسات السابقة:

1- دراسة كاظم وآخرون (2024) عن تكيف مقياس جودة الحياة النفسية للاعبات أندية كرة القدم الصالات

هدفت هذه الدراسة إلى تكيف مقياس جودة الحياة النفسية للاعبات أندية كرة القدم الصالات استعمل الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، تكون مجتمع الدراسة من لاعبات أندية كرة القدم الصالات في دورة كردستان العراق للمتقدمات في منافسات الدوري الممتاز للموسم الرياضي (2020-2021) والبالغ عددهن(144) لاعبة موزعات في (10) أندية، واستخدم الباحثون أدوات لجمع البيانات منها الاستعانة بمقياس جودة الحياة النفسية الذي أعدته منى مختار المرسي عبدالعزيز(2011)، وقام الباحثون بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عدد من الوسائل الإحصائية وبواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (spss) وتوصل الباحثون إلى تميز عينة الدراسة بمستوى جيد من الحياة النفسية لدى لاعبات كرة القدم الصالات.

2- دراسة بلقاسمي، بو عبدالله (2023) عن جودة الحياة النفسية والمدرسية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة النفسية والمدرسية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية ومعرفة مستوى الفروق في جودة الحياة النفسية بين أساتذة المدرسة الابتدائية حسب متغير جنسهم ورتبهم، والتحقق من

مدى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال جودة الحياة المدرسية لأساتذة المدرسة الابتدائية، استخدم الباحث المنهج الوصفي بلغت عينة الدراسة (398) معلماً ومعلمة من المجتمع (4085) بنسبة 25.20% وتم تطبيق مقياس سبرنيجر وهوس (2016) المكون من (54) عبارة في ستة أبعاد، وتوصلت الدراسة أن مستوى جودة الحياة النفسية مرتفع، وإنه لا توجد فروق في جودة الحياة النفسية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس كما توصلت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال جودة الحياة المدرسية.

3- دراسة الخميسي (2022) عن تقنين جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية على عينة من طلاب جامعة صنعاء.

هدفت الدراسة إلى تقنين جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية على عينة من طلاب جامعة صنعاء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبق مقياس جودة الحياة المختصر تعريب (أحمد، 200) على عينة (400) طالب وطالبة من جامعة صنعاء، وتوصلت الدراسة إلى مقياس مقبول بالخصائص السيكمومترية.

4- دراسة لعزالي، صليحة وعائش، صباح (2020) عن مستوى جودة الحياة النفسية لدى المتدربين - دراسة ميدانية على عينة من متعلمي الطور الثانوية بولاية الشلف.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة النفسية لدى عينة من متدربي الطور الثانوي بولاية الشلف وقد تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة واستخدمت الباحثان مقياس جودة الحياة النفسية من إعداد كارول رايف (Ryff, 1989) والمترجم من قبل صباح عائش (2017) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يتمتع أفراد عينة الدراسة المتمثل في متعلمي الطور الثانوي بدرجة مرتفعة من جودة الحياة النفسية.
- أبعاد جودة الحياة النفسية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة فهي على التوالي: بعد النمو الشخصي، يليه أهداف الحياة ثم الاستقلالية، وقد جاء بعد العلاقات الإيجابية في المرتبة الخامسة وأخيراً بعد التحكم في البيئة المحيطة في المرتبة الأخيرة.

5- دراسة أبو حماد (2019) عن جودة الحياة النفسية كوسيط للعلاقة بين السعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من الشباب الجامعي من كلا الجنسين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة النفسية وكل من السعادة النفسية والقيمة الذاتية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز من كلا الجنسين. تكونت عينة الدراسة من (270) طالباً وطالبة (160 ذكور - 110 إناث). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس جودة الحياة النفسية، ومقياس السعادة النفسية، ومقياس القيمة الذاتية بعد التأكد من صدق تلك المقاييس وثباتها. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات

الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات ارتباط بيرسون. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من الشباب الجامعي من كلا الجنسين جاء مرتفعاً حيث جاء مقياس جودة الحياة النفسية في المرتبة الأولى يليه مقياس السعادة النفسية ومن ثم مقياس القيمة الذاتية، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية داله إحصائياً بين مقياس جودة الحياة النفسية وبين كل من مقياس السعادة النفسية ومقياس القيمة الذاتية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية وطلاب كلية العلوم على مقياس الدراسة ولصالح طلبة كلية العلوم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة النفسية في حين يتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس السعادة النفسية ولصالح الذكور ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس القيمة الذاتية ولصالح الإناث.

6- دراسة جاسم (2018) عن جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق الفردية وفق متغيري الجنس والتخصص واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأجرى البحث على عينة بلغ عددها (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة البصرة، ولغرض تطبيق الأهداف الامر إلى بناء مقياس جودة الحياة النفسية يتمتع بخصائص الصدق والثبات، كما استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية منها الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الثنائي، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بجودة الحياة النفسية، وأظهرت الدراسة كذلك وجود فروق في الحياة النفسية لصالح الذكور وكذلك عدم فروق وفق متغير التخصص.

7- دراسة عبد الحفيظي (2016) عن تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين. هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي اتبعت الدراسة المنهج الوصفي للتحقق من الخصائص السيكومترية على عينة بلغت (847) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، توصلت الدراسة إلى أن: مقياس جودة الحياة يتمتع بمستوى عالي من الفعالية، وتوفرت للمقياس مؤشرات صدق وثبات مقبولة،

8- دراسة الكبيسي (2016) عن قياس مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمر المختار. هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمر المختار، تبعاً لمتغير البلد الذي ينتمي إليه التدريسي (ليبيا، العراق، مصر) بلغت عينة الدراسة (210) تدريسياً وتدرسيه بواقع (170) من الذكور و(40) من الاناث، تكون مقياس جودة الحياة من (42) فقرة بصورته النهائية، توصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس منخفض بدلالة إحصائية 0.01، وتوجد فروق في مستوى جودة الحياة بحسب النوع لصالح الاناث وبدلالة إحصائية (0.01)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة المصرية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

بدأت الدراسة الميدانية بأخذ مذكرة تسهيل من عمادة كلية التربية والعلوم إلى كلٍ من الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية وجامعة العلوم والتكنولوجيا فرع مأرب وذلك من أجل أخذ الإحصائية بمجتمع البحث وزيارة الإدارة العامة للشؤون الأكاديمية بجامعة إقليم سبأ لأخذ الإحصائية.

المجتمع

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم العالي بمدينة مأرب والجدول الآتي يوضح المجتمع بحسب إحصائية مؤسسات التعليم العالي بمدينة مأرب

جدول رقم (1) يوضح عدد أفراد مجتمع الدراسة

م	المؤسسة	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	مدرس	معيد	الإجمالي
1	جامعة إقليم سبأ	4	14	121	39	73	251
2	جامعة العلوم والتكنولوجيا	-	-	6	2	4	12
3	الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية	2	1	4	-	-	7
	الإجمالي	6	15	131	41	77	270

العينة

تم أخذ عينة عشوائية مقدارها (66) من مجتمع الدراسة بمقدار 24.4% من مجتمع الدراسة كما هي في الجدول الذي بين توزيع العينة بحسب الجامعة (2) الآتي

جدول رقم (2) يمثل تمثيل عينة بحسب الجامعة

الجامعة	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
إقليم سبأ	54	81.8	81.8	81.8
العلوم والتكنولوجيا	8	12.1	12.1	93.9
الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية	4	6.1	6.1	100.0
Total	66	100.0	100.0	

الجدول الآتي يوضح توزيع العينة بحسب الرتبة الاكاديمية لعضو هيئة التدريس

الجدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب الرتبة الاكاديمية لأفراد العينة

الرتبة الاكاديمية	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
معيد	5	7.6	7.6	7.6
مدرس	8	12.1	12.1	19.7
أستاذ مساعد	44	66.7	66.7	86.4
أستاذ مشارك	6	9.1	9.1	95.5
أستاذ	3	4.5	4.5	100.0
Total	66	100.0	100.0	

الجدول الآتي (4) يبين توزيع العينة بحسب النوع (ذكور وإناث)

جدول رقم (4) توزيع العينة حسب النوع

النوع	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	55	83.3	83.3	83.3
أنثى	11	16.7	16.7	100.0
Total	66	100.0	100.0	

أداة الدراسة:

أداة الدراسة مقياس سبرينجر وهوسر (2006) لجودة الحياة النفسية ترجمة من السيد محمد أبو هاشم والمكون من (54) فقرة وتم تقنينه على البيئة اليمنية حيث تكون في صورته الأولية من (56) فقرة.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري

وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على ستة محكم من ذوي الاختصاص وبعد مراجعة استمارة التحكيم من المحكمين وإيجاد نسبة الاتفاق أصبح المقياس بصورته النهائية (52) فقرة.

الصدق الذاتي: يمكن حساب هذا النوع من الصدق من خلال الجدر التربيعي للثبات

$$\sqrt{\frac{\text{الصدق الذاتي}}{\text{الثبات}}}$$

(سالم، 2018، ص166)

الصدق الذاتي = 0.85 وهي نسبة عالية

وبالتالي فإن مقياس جودة الحياة النفسية المعد لهذه الدراسة يتمتع بصدق مناسب.

الثبات:

اعتمدت الدراسة على طريقة التجانس الداخلي عن طريق إيجاد معامل كرونباخ-ألفا وهي نسبة جيدة

جدول رقم(5) ثبات المقياس

Cronbach's Alpha	N of Items
.718	52

وبذلك أصبح مقياس جودة الحياة النفسية يتمتع بالخصائص السيكومترية المناسبة للتطبيق

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم إدخال البيانات لمقياس جودة الحياة النفسية في برنامج الحزمة الإحصائية (spss) وتم إيجاد درجة جودة الحياة النفسية لجميع أفراد العينة وتم تحديد ثلاث مستويات لجودة الحياة النفسية مستوى مرتفع ومستوى متوسط ومنخفض وتم إيجاد درجة تحديد مستوى الدرجة من خلال الآتي: تم تحديد أدنى درجة للمقياس تساوي (52) درجة وأعلى درجة (260) درجة، تم إيجاد المدى $260 - 52 = 208$ درجة، تم إيجاد طول الفئة والتي تساوي $3/208 = 69.3$ وبذلك سيكون فترات الحكم كما في الدول رقم(6) الآتي

جدول رقم (6) بين مستويات درجة جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي

م	فئات درجة جودة الحياة النفسية	المستوى	ملحوظات
1	121.3-52	منخفض	
2	190,7 - 122.4	متوسط	
3	260-190.8	مرتفع	

1- وللإجابة على السؤال الفرعي الأول: ما هو مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي بمدينة

مأرب؟

تم إيجاد المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي بمدينة مأرب وكانت النتيجة كما هي في الجدول رقم (7) الآتي:

جدول (7) متوسط درجة جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي بمدينة مأرب

N	Valid	66
	Missing	0
Mean		164.8636
Std. Deviation		13.08186

من الجدول السابق رقم (7) الذي يمثل متوسط درجة جودة الحياة النفسية والذي يساوي (164.9) وهو يقع ضمن المستوى المتوسط أي أن جودة الحياة النفسية لدى أساتذة التعليم العالي بمدينة مأرب متوسط وهذه النتيجة لا تتوافق مع جميع الدراسات التي تناولت جودة الحياة النفسية والتي أشارت إلى أن جودة الحياة النفسية مرتفعة كدراسة كاظم (2024) ، ودراسة (بلقاسمي 2022)، ودراسة لغزالي وعائش (2018) ، ودراسة جاسم (2018)، ودراسة عبدالحفيظي (2016)، كذلك لا تتوافق مع دراسة الكبيسي (2016) والتي أشارت نتيجة دراسته أن مستوى جودة الحياة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس منخفض، ويرجع هذا الاختلاف لظروف الحرب التي تمر بها البلاد وبالذات على مأرب، كما تقلبات أسعار العملية الوطنية أدت إلى ارتفاع الأسعار مما أدى إلى شعور الأستاذ بعدم الاستقرار. وللإجابة على السؤال الفرعي الثاني: ما هو مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب بحسب الجامعة التي يعمل فيها؟

الجدول رقم (8) الآتي يمثل متوسط درجة جودة الحياة النفسية بحسب الجامعة التي يعمل فيها الأستاذ

جدول (8) متوسط درجات جودة الحياة النفسية على مستوى كل جامعة يعمل بها أستاذ التعليم العالي

التدريس هيئة عضو فيها يدرس التي الجامعة	Mean	N	Std. Deviation
إقليم سبأ	164.6667	54	12.67742

العلوم والتكنولوجيا	170.3750	8	15.41741
الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية	156.5000	4	11.78983
Total	164.8636	66	13.08186

من خلال جدول (8) نجد أنت متوسط درجة جودة الحياة النفسية لأساتذة جامعة العلوم والتكنولوجيا أعلى من بقية الجامعات بينما أقل متوسط درجة جودة الحياة النفسية لأساتذة الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية وللإجابة على السؤال الفرعي الثالث : ما هو مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب بحسب الرتبة الأكاديمية؟

تم حساب المتوسط الحسابي لدرجة جودة الحياة النفسية بحسب الرتبة الأكاديمية والجدول رقم (9) يوضح ذلك

جدول (9) متوسط درجات جودة الحياة النفسية على مستوى الرتبة الأكاديمية لأستاذ التعليم العالي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
معيد	5	166.6000	4.66905	2.08806	160.8026	172.3974	162.00	174.00
مدرس	8	170.1250	13.43171	4.74883	158.8958	181.3542	148.00	181.00
أستاذ مساعد	4	164.4773	14.03896	2.11645	160.2090	168.7455	129.00	205.00
مشارك	6	160.8333	12.60820	5.14728	147.6018	174.0648	142.00	177.00
أستاذ	3	161.6667	8.14453	4.70225	141.4345	181.8988	156.00	171.00
Total	66	164.8636	13.08186	1.61027	161.6477	168.0796	129.00	205.00

من الجدول رقم (9) السابق خرجت الدراسة بأن أعلى متوسط (170.125) لرتبة المدرس يليها (166.6) للمعيد بينما كانت أقل متوسط (160.83) للأستاذ المشارك.

وللإجابة على السؤال الفرعي الرابع : ما هو مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب بحسب النوع ؟

تم حساب متوسط درجة جودة الحياة النفسية في الجدول رقم (10)

جدول رقم(10) متوسط درجة جودة الحياة النفسية بحسب نوع أستاذ التعليم العالي

النوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذكر	55	164.3273	13.78278	1.85847
مجموع أنثى	11	167.5455	8.77911	2.64700

من خلال الجدول رقم (10) السابق أعلى متوسط (167.55) وهو للإناث بينما متوسط درجة جودة الحياة النفسية للذكور (164.33) أقل من متوسط الاناث.

وللإجابة على السؤال الخامس: وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة النفسية بين لأساتذة التعليم العالي في مدينة مأرب تعزى لمتغير النوع والجامعة والرتبة الأكاديمية.

ولمعرفة الفروق بين متوسطي النوع للعينة تم حساب (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (11) الآتي يوضح ذلك

جدول (11) يمثل t-test لعينتين مستقلتين

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	sig
ذكر	164.33	13.78278	0.742	0.461
أنثى	167.55	8.77911		

من الجدول السابق (11) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات جودة الحياة النفسية تعزى لمتغير النوع تؤكد هذه النتيجة دراسة بلقاسمي (2022) ودراسة أبو حماد (2019) وتعارضت مع دراسة جاسم (2018) ودراسة الكبيسي(2016).

ولمعرفة الفروق بين متوسط درجة جودة الحياة النفسية بحسب الجامعة التي يدرس أستاذ التعليم العالي تم حساب (Anova) تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (12) الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (12) يبين تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجة جودة الحياة النفسية

الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	sig
إقليم سبأ	164.67	12.68	2.96	0.090
العلوم والتكنولوجيا	170.37	15.42		
الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية	156.5	11.79		

من خلال الجدول السابق (12) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة جودة الحياة النفسية تبعاً لمتغير الجامعة.

ولمعرفة الفروق بين متوسط درجة جودة الحياة النفسية بحسب الرتبة الأكاديمية لأساتذة التعليم العالي بمدينة مأرب تم حساب (Anova) تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (13) الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (13) يبين تحليل التباين الأحادي لمتوسطات جودة الحياة النفسية بحسب الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية	المتوسط	الانحراف المعياري	F	sig
معيد	166.6000	4.66905	1.319	0.255
مدرس	170.1250	13.43171		
أستاذ مساعد	164.4773	14.03896		
أستاذ مشارك	160.8333	12.60820		
أستاذ	161.6667	8.14453		

من خلال جدول (13) لتحليل التباين الأحادي لفروق متوسطات درجات جودة الحياة النفسية لمتغير الرتبة الأكاديمية وخلال الدلالة الإحصائية (0.255) وهي أكبر من (0.05) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساتذة التعليم العالي تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

نتائج الدراسة:

- 1- مقياس جودة الحياة النفسية الذي تم تقنيه في هذه الدراسة يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة.
- 2- مستوى جودة الحياة النفسية لأساتذة التعليم العالي بمدينة مأرب متوسطة.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تبعاً لمتغير النوع والجامعة والرتبة الأكاديمية.

التوصيات والمقترحات:

تقترح الدراسة إجراء دراسات الآتية:

- 1- جودة الحياة النفسية للمعلمين في مدارس التعليم العام وكذلك لفئات مختلفة من المجتمع.
- 2- جودة الحياة لجميع فئات المجتمع.
- 3- جودة الحياة المهنية.

وتوصي الدراسة بالآتي:

- 1- استخدام مقياس جودة الحياة النفسية المقتن في هذه الدراسة
- 2- توفير سبل العيش المناسب لأستاذ التعليم العالي.
- 3- توفير التأمين الصحي المناسب لأستاذ التعليم العالي.

المراجع

المراجع العربية

- 1- أبو حلاوة، مُحمَّد السعيد عبد الجواد (2014). علم النفس الإيجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية. مؤسسة العلوم النفسية العربية. العدد (34).
- 2- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم (2019). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد (27) المجلد (10) ص ص (267-281).
- 3- أبو هاشم، السيد مُحمَّد (2010): النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (20)، العدد (81)، يناير 2010، ص ص (268-350)، جمهورية مصر العربية.
- 4- بلقاسمي، بوعبدالله (2013). جودة الحياة النفسية والمدرسية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب واللغات. جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب. الجزائر.
- 5- جاسم، سارة جبل سلمان (2018): جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة، بحث منشور، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد (43) العدد (3ب).
- 6- الخميس، عبدالسلام حسين (2022). تقنين مقياس جودة الحياة النفسية المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية، مجلة أبحاث، المجلد (9)، العدد (3) سبتمبر 2022، كلية التربية، جامعة الحديدة، ص ص (283-312).
- 7- الديلمي، ناهد عبد زيد، وحسن، إيمان مخيل (2012). تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطالبات جامعة بابل، جامعة بابل للعلوم الإنسانية.
- 8- سالم، عزي أحمد زيد (2018): بناء مقياس سمات الشخصية القيادية لمديري المدارس وتطبيقه على مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية (تطبيقاً على محافظة مأرب)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، الخرطوم، السودان.
- 9- الصبوة، مُحمَّد نجيب (2001). ولنا كلمة - رئيس التحرير. دراسات نفسية. تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. القاهرة. المجلد 11، العدد 3، ص ص: 335-336.

- 10- عبدالحفيطي، يحيى (2016). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على طلبية الجامعة. رسالة ماجستير. قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي. ورقلة. الجزائر.
- 11- عكاشة، محمود فتحي و سليم، عبدالعزيز إبراهيم (). العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جودة الحياة النفسية بكفر الشيخ. جمهورية مصر العربية.
- 12- كاظم، مهدي وآخرون (2024). تكيف مقياس جودة الحياة النفسية للاعبات كرة القدم الصالات، *sports culture* 15(1)(2024) 57-71. [http:// doi dg//1001 25130/5,1,2024](http://doi.org/10.25130/5,1,2024)
- 13- الكبيسي، عبدالكريم عبيد جمعة (2016). قياس مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمر المختار، مجلة كلية الآداب والعلوم، العدد (49)، ص ص 427-460.
- 14- لعزالي، صليحة و عايش، صباح (2020). مستوى جودة الحياة النفسية لدى المتدربين - دراسة ميدانية على عينة من متعلمي الطور الثانوي بولاية الشلف، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الوطني الأول جودة الحياة والتنمية المستدامة الأبعاد والتحديات في الجزائر (4-5) فبراير 2020، الجزائر.
- 15- مسعودي، أمجد (2017). جودة الحياة النفسية، روافد، العدد الأول 2017م. ص ص (127-148).
- 16- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قوانين ولوائح وأنظمة التعليم العالي والبحث العلمي.

المراجع الأجنبية

1. Ryff,C, Love,G., Urry,H., Muller, D., Rosen_Kranz.M., Friedman.E., Davidson. R,& Singer.B.(2006). Psychological Well-Being and Ill-Being: Do They Have Distinct or Mirrored Biological Correlates?. *Psychotherapy Psychosomatics*, 75, 85-95.
2. 2- Lehman A(1998). AQuality of life interview for the chronically mentally ill, evaluation and program planning(11) 51-62.